3me Année, No. 92.

Lundi-8-4-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٩٢ | « القاهرة فى يوم الاثنين ٥ محرم سنة ١٣٥٤ — ٨ ابريل سنة ١٩٣٥ » | السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة

٥٢١ على ذكر كتاب : أحمد حسن الزيات

٥٢٣ اليمامتان : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

٥٢٨ الحاكم بأمر الله : الأستاذ محمد عبد الله عنان

٥٣١ صورة فى المرآة : الأستاذ محمد فريد أبو حديد

٥٣٤ الدرر الكامنة : الأستاذ محمد كرد على

٥٣٦ الفن والطبيعة : نظمى خليل

٥٣٨ هل تدين الانجليز ؟ : الأستاذ دريني خشبة

٥٤٢ قصة الكروب : الدكتور أحمد زكى

٥٤٦ محاورات أفلاطون : الأستاذ زكى نجيب محمود

٥٤٨ الأمير الشاعر خسرو : السيد أبو النصر الحسينى الهندى

٥٥٠ يا شمس (قصيدة) : الأستاذ نخرى أبو السعود

٥٥٠ ما كان أوفقه لو ضمنا أدب (قصيدة) : الأستاذ عبد الله عبد الرحمن

٥٥٢ بين أبوللو وكيوپيد (قصة): الأستاذ دريني خشبة

٥٥٦ كلمة فارير عضو الأكاديمية الفرنسية

٥٥٧ صاحب الجائزة فى المسابقة الأدبية

٥٥٧ بجماليون المثال

٥٥٨ الاحتفال الألفى بذكرى التنبي . مصير أياصوفيا . جائزة منيرفا

٥٥٩ هو ذا تاريخ انسان : الأستاذ خليل هنداوى

على ذكر كتاب...

فى مصر من الباشوات المثقفين فئة كثيرة ، تميزوا عن الأشباه لأنهم مهروا فى أداء العمل ، أو وقعوا فى طريق الفرص ، أو رقوا فى معارج السياسة ؛ ثم تهيأت لهم بالمدارسة والممارسة أسباب العلم والخبرة ، فخبروا أسرار الأمور ، وسبروا أغوار المشاكل ، وصرّفوا شؤون الدولة على نحو من الحكمة المفروضة : فهم لا يبرحون ضاربين فى الميدان الحكومى فرقه فرقةً ، يتقاذفون الادارة ، ويتنازعون الوزارة ، ويتداولون الأمر ، حتى أسرفوا على خير الأمة ، وافتاتوا على رأى الجماعة ، فقصروا كفايتهم على الخصومة ، وحددوا غايتهم بالحكومة ؛ فهم إذا وثبوا إلى الحكم استفرغوا الوسع فى البقاء فيه ، وإذا انقلبوا عنه استنفدوا الوسائل فى الرجوع إليه ؛ أما تسجيل التجربة بالتأليف ، ونشر المعرفة بالصحافة ، وتأييد العدالة بالمحاماة ، فعملٌ لا يدخل فى حساب الجهد ، ولا يخطر فى مرامى النية ! كأن العودة الى ملابسة الشعب ، ومداخلة العامة ، ومزاولة الحرفة ، أصبحت لا تتفق مع نباهة الاسم ولا تتسق مع جلالة اللقب ، ولا تجرى على تقاليد المنصب !

في البلاد التي نطيل إليها النظر ، ونزعم لها الكمال ، ونحصر فيها القدوة ، نجد رئيس الحكومة اذا تعطل من الحكم، ورئيس الجمهورية إذا انتهى من الرياسة ، عاد كل منهما إلى الوضع الذى صعد منه إلى الديوان ، أو انتخب فيه إلى القصر ، فيستأنف الجهاد اليومى فى سبيل الأسرة والأمة والحكومة بنشاط البادئ ، ونفسية التابع ، ورجاء الطموح ، فهو يدور مع الطبيعة دورة العام : يبدأ لينتهى ، وينتهى ليبدأ ؛ وفى كل طور من أطواره المتعاقبة تراه يندمج فى البيئة ، ويأتلف مع النظام ، ويرعى عن الواجب ، فينشر المذكرات ، ويحرر المقالات ، ويحضّر المرافعات ، ويكابد فى خلال ذلك طمع الناشر وعنت الناقد ومنافسة الحرفة ؛ ولكنه على الرغم من رهق الحياة الحافلة ، وكلال السن العالية ، يؤدى إلى وطنه المنعم زكاة النبوغ وضريبة المجد عملا لا يتأبّى ، وإحساناً لا يَمُنّ ، واخلاصاً لا يمين

* * *

ذلك هناك والكفاية موفورة ، والحجة واضحة ، والأمر متّسق . أما هنا ورجالات الرأى قلال ، وتبعات العمل ثقال ، وميادين الجهاد عُزّل ، ترى النابه منا متى بلغ الوزارة من أى طريق وفى أى سن ، ختم حياته العاملة ، فاختزل الماضى ، واعتزل الشعب ، وازدرى العمل ، وغفا على رخاء معاشه . فهو وزير مادامت وزارته ، فاذا سقط انقلب إلى مداره العالى يُزَجّى فراغه المملول بالتردد بين أبهاء المستوزرين ونادى الحزب أو نادى (محمد على) يتشمم الريح ، ويتسقط الأخبار ، ويتربص بالحكومة الدوائر

هو وزير أو منتظر ؛ فمالك تكلفه أن يكتب فى صحيفة حزبه ، أو يساهم بالجد فى نهضة شعبه ؟ تلك أكلاف العيش لمن لم يدرك الثروة ، وأزواد الطريق لمن لم يبلغ الغاية ؛ والوزارة غاية الأمل فى الثراء والعظمة ، فاذا أدركها لا يسعه بعدها كرسى فى مكتب ، ولا يَجْزيه سهم فى شركة ؛ والظفر بها ولو مرة حق مكتسب يسلكه فى سلسلة المتعاطين حرفة الحكم ، فيضم نفسه ولقبه فى صندوق ذهبى ، ثم يعلقه فى خيوط المُنى ، ثم يدع النسيم يهدهده بين باب القصر ونافذة المندوب حتى اذا عصفت بالوزارة أزمة ، أو شغر فى مجلسها محل رفع برأسه الغطاء المسجدى وقال :

أنا أُشْرَئِبّ ! إذن أنا موجود !

* * *

على أن القاعدة العنيدة أخذت تحمل فى طواياها بعض الشواذ ، فقد رضى الوزير والسفير حافظ عفيفى باشا أن ينزل إلى صفوف الباحثين والمؤلفين فأصدر كتابه القيم « الانجليز فى بلادهم » عن استقراء دقيق واطلاع شامل ، فكان تعريضاً أليماً بذلك الذكاء العاطل الذى يستفيد ولا يفيد، وذلك النبوغ الفاجر الذى يدخل الحكم ليعسف ويخرج منه ليكيد !

احمد حسن الزيات

عددنا الممتاز

يصدر يوم الاثنين المقبل

بعصمه كتابه مرتين على حروف الهجاء

الدكتور ابراهيم بيومى مدكور ...
الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ...
« أحمد أمين ... ...
أحمد حسن الزيات ... ...
الدكتور أحمد زكى ... ...
الأستاذ أحمد محمد الغمروى ... ...
« أمين الخولى ... ...
« توفيق الحكيم ... ...
« جميل صدقى الزهاوى ... ...
الدكتور زكى محمد حسن ... ...
الأستاذ زكى نجيب محمود ... ...
الدكتور طه حسين ... ...
الأستاذ عبد الحميد العبادى ... ...
« عبد العزيز البشرى ... ...
الدكتور عبد الوهاب عزام ... ...
الأستاذ على الطنطاوى ... ...
« على عبد الرازق ... ...
« قدرى حافظ طوقان ... ...
« محمود تيمور ... ...
« محمد روحى فيصل ... ...
« محمد عبد الله عنان ... ...
« محمد عوض محمد ... ...
« محمد فريد أبو حديد ... ...
« محمد كرد على ... ...
« مصطفى صادق الرافعى... ...
الآنسة « مى » ... ...